Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم أخذ الشيخ يستشهد بالأحاديث التى ذكرها النظام[1] فلننظر إلى ما قال ابن قتيبة ومانضيفه إلى ما قال.

قال: ابن قتيبة وأما قوله قال خليلى، وسمعت خليلى، يعنى النبى ﷺ وأن عليا قال له: متى كان خليلك يا أبا هريرة؟

فإن الخلة بمعنى الصداقة والمصافاة، هى درجتان إحداهما ألطف من الأخرى، ألا ترى أن القائل أبو بكر صاحب رسول الله ﷺ لا يريد بهذا القول معنى صحبة أصحابه له، لأنهم جميعا أصحابه رضى الله عنهم فإنه لا فضيلة لأبى بكر فى هذا القول (بأن تكون صحبة أبى بكر لرسول الله ﷺ كصحبة أصحاب الرسول له) فإنه يريد أنه أخص الناس به، وكذلك الأخوة التى جعلها رسول الله ﷺ بين أصحابه هى ألطف من الأخوة التى جعلها الله بين المؤمنين.

وهكذا الخلة، فمن الخلة التى هى أخص قول الله تعالى:

﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ﴾ (٢)

وقول رسول الله ﷺ: «لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، يريد لاتخذته خليلا كما اتخذ الله إبراهيم خليلا (لكنه لم يجعله خليله)

وأما الخلة التى تعم فهى التى جعلها الله بين المؤمنين فهى قوله تعالى:

﴿ الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ ﴾. (٣)

فلما سمع على رضى الله عنه أبا هريرة رضى الله عنه يقول: يقول خليلى، وسمعت خليلى قال على رضى الله عنه: متى كان رسول الله خليلك يا أبا هريرة؟ يريد الخلة لم يجعلها رسول الله ﷺ لأبى بكر (بل قال أخوة وصحبة الإسلام)[4].

---

(١) أبو هريرة: ١٨٥ - ١٩٢. (٢) سورة النساء: الآية ١٢٥. (٣) سورة الزخرف الآية: ٦٧.

(٤) تفهم من هذه الأحاديث الردود على أقوال النظام.